بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين أما بعد:

فهذا «مختصر الجامع الصحيح في الأسماء والصفات»، فقد أشار علي بعض إخواني طلبة العلم حفظهم الله تعالى باختصار الجامع فوافق ما كان عندي، وذلك، لأن الجامع مطول بذكر الآيات والأحاديث والأسانيد، واختصاره سيسهل قراءته وحفظه وتدريسه وتداوله بين أهل العلم وطلابه ومحبي سنة رسول الله ﷺ ومن ثمَّ انتشار هذه العقيدة الصافية النقية بين أوساط المسلمين ليعرفوا أحكامًا من صفات خالقهم وكيف يكون التعامل معها.

وهذا المختصر مقتصر على ذكر الأسماء والصفات وأما «ملحق الجامع» فلم نذكر منه شيئًا، وقد اختصرناه بحذف الأسانيد والاقتصار على بعض الآيات والأحاديث في كل باب مع عدم التكرار إلا في النادر.

وقد حصل في هذا المختصر شيء من الدمج لبعض الأسماء التي يجمعها دليل واحد حرصًا منا على عدم تكرار الدليل أكثر من مرة مع بقاء تقسيمها كما في الجامع على ثلاثة أقسام:

١ ـ الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة.

٢ ـ الأسماء الثابتة في الكتاب.

٣ ـ الأسماء الثابتة في السنة.

وأما الصفات فحصل شيء من التقديم والتأخير لها مع إبقاء التبويب في الجامع كما هو، وحرصنا على إيراد الأحاديث القِصار وحذف الأحاديث الطوال حتى يسهل على القارئ حفظها.

وكما تقدم في الجامع أن إثبات هذه الأسماء والصفات على طريقة سلفنا الصالح من إمرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تأويل.

قال أبو عثمان الصابوني رحمه اللَّه بعد أن ذكر طريقة أهل السنة والجماعة وأصحاب الحديث: «وكذلك يقولون في

جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به [١] الأخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والإرادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها إلى ما قاله اللَّه تعالى وقاله رسوله ﷺ من غير زيادة عليه ولا إضافة إليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا إزالة الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرون على الظاهر ويكلون علمه [٢] إلى اللَّه تعالى ويُقرون بأن تأويله لا يعلمه إلا اللَّه كما أخبر اللَّه عن الراسخين في العلم» «عقيدة السلف» (ص١٦٥).

وفي الختام أسأل اللَّه أن يكون هذا المختصر خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به كاتبه وقارئه وجميع المسلمين إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

---

(١) كذا في مطبوعة دار العاصمة لعل صوابها بها.

(٢) مراده رحمه الله: الكيفية.